

## الحديث: )متى الساعة؟..( - المحاضرة 81 - الحديث - المستوى

### الأول 2 - د. عيسى المسلمي

عيسى المسلمي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - 00:00:00  
ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شاء من شيء ربنا بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا له عبد لا مانع لما اعطى ولا معطى لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد - 00:00:56

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم واهلا في المجلس الثامن عشر من هذه المجالس العلمية التي نتدارس فيها حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:20  
في هذا المجلس مع الحديث الخامس عشر حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا اعددت لها؟ - 00:01:48

قال لا شيء الا انني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال انت مع من احبيت قال انس رضي الله عنه فما فرحتنا بشيء فرحتنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

انت مع من احبيت قال انس رضي الله عنه فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم وفي روایة ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله - 00:02:46

قال ما اعددت لها طالما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكنني احب الله ورسوله قال انت مع من احبيت هذا الحديث مخرج في الصحيحين وهذا المعنى - 00:03:17

قوله عليه الصلاة والسلام انت مع من احبيت قد جاء متظافرا من وجوه عدة في الصحاح وغيرها لقول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب قال بعض العلماء - 00:03:44

استفاض هذا المعنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعض العلماء هذا الحديث من اصح الاحاديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذا الحديث وقفات مهمة - 00:04:05

لعلنا نتحدث عنها بحسب ما يفتح الله تعالى وييسر من ذلكم سؤال هذا الرجل جاء في روایة جاء في روایة من حديث انس في الصحيح في صحيح مسلم بين المكان الذي - 00:04:27

سأل فيه الرجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حيث جاء من حديث انس قال بينما انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم خارجين من المسجد فلقينا رجلا عند سدة المسجد. يعني عند باب المسجد - 00:04:47  
او باب الباب اذا كان له مظلة التي تقي الناس من المطر او نحو ذلك عند الباب فيبيت هذه الرواية ان انسا رضي الله عنه كان مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:14

وبيّنت ان هذا الاعرابي جاء والنبي عليه الصلاة والسلام خارج من المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها فكأن الرجل استكان - 00:05:29

يعني كأنه فوجئ بالسؤال ثم قال فكأن الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما اعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكنني احب

الله ورسوله قال عليه الصلاة والسلام - 00:05:46

فانت مع من احبيت نعم هذا الحديث العظيم الذي قال عنه انس رضي الله عنه فما فرحتنا بشيء طرحتنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احبيت اولا - 00:06:10

سؤال هذا الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام كان عن وقت قيام الساعة متى الساعة؟ متى تقوم الساعة سؤاله عن وقت قيام الساعة سؤال عن امر لا يعلمه الا الله عز وجل - 00:06:33

وفي جواب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ذكر بعض العلماء ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم استعمل معه اسلوب الحكيم فاجابه بما هو اهم بالنسبة له لهذا الرجل وجهه لما يعنيه - 00:06:59

وما هو اولى له الا وهو الاستعداد للساعة اما متى كذلك الى الله عز وجل قال ما اعددت لها؟ فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام على سؤاله بسؤال متى الساعة؟ قال وماذا اعددت لها - 00:07:25

خطاب عظيم وسؤال عظيم هو في مقام الجواب لأن فيه الاشارة لهذا الرجل ان يتوجه سؤاله وعناته واهتمامه لما هو اولى وهو الاستعداد الاستعداد للقيامة والاستعداد للقاء الله عز وجل - 00:07:51

ثم ايضا قول هذا الرجل لا شيء فيه ما كان عليه الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من التواضع لله ومن عدم العجب بعملهم هذا صحابي يقول للنبي عليه الصلاة والسلام لا شيء - 00:08:14

لا شيء وجاء في الرواية الاخرى ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة فيه التنبيه لمن ادى بعض الاعمال ثم اعجب بعمله ان يحذر من ذلك وفيه التنبيه - 00:08:40

بما اشار اليه هذا الصحابي رضي الله عنه وارضاهم في حديثه اشارة الى الامور التي هي من اوائل ما يستعد به للقاء الله تعالى ما هي هذه الامور نشير اليها ان شاء الله. ولكن بعد فاصل قصير نلقاكم بعده باذن الله تعالى - 00:09:04

هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع فرأس ما لك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انت ايام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله - 00:09:28

به في كتابه فقال وسوف نسأل اسئلوا عن الوقت يوم القيمة قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت. واذا اراد به شرًا جعل وقته عليه. وفي سيرته - 00:10:05

السلف اروع الامثلة على استغلال الوقت. فقد كان داود الطائي يستف الفتى ويقول بين سف الفتى اكل الخبز قراءة خمسين اية. وقال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه - 00:10:38

فإذا وجد افاقه قرأ فيه. فإذا غلب وضعه. ومن ادب الطالب الا يسوف في تحصيل فائدة. لأن للتأخير افات ولأنه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت بعد عن البطالين الذين يقضون اعمارهم في المسامرات فلا تكون ممن لا يشكرون نعمة الوقت - 00:10:58

فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ مرحبا بكم مرة أخرى مع هذا الحديث العظيم حديث النبي نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:25

انت مع من احبيت قال الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها قال الرجل ما اعددت لها من كثير صلاة وفي الرواية السابقة او في الرواية التي - 00:11:54

ذكرناها قبل قليل لا شيء ثم قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة فيه الاشارة فيه والتنبيه الى ان هذه المذكورات هي من اعظم ما يعد للقاء الله تبارك وتعالى - 00:12:12

بعد الایمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وامتلاء القلب بمحبة الله ورسوله قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة فيه الاشارة الى امر مستقر عندهم - 00:12:38

الى ان من اعظم ما يستعد به للقيامة ولقاء الله الصلاة والصدقة الصلاة والصوم والصدقة فيه الاشارة الى الاستعداد في هذه

القربات والطاعات نعم قال ولكنني احب الله ورسوله هذه الشعية من شعب الایمان - 00:12:55

شعبية عظيمة اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم وان من وان من يسر الله تعالى له ورزقه ايها ومن قام بها وجد في قلبه حلاوة لا يجدها غيره ثالث - 00:13:31

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:13:59

ثم ذكر صلى الله عليه وسلم خصلة ثلاثة اذا اذا من اعظم القربات والطاعات ومن اعظم اعمال القلوب محبة الله ورسوله والمحبة في الله تعالى محبة الله ورسوله والمحبة في الله تبارك وتعالى ان يحب المرء - 00:14:27

لا يحبه الا لله تعالى هذه الخصلة العظيمة هذه الخصلة العظيمة حب الله ورسوله هي التي قال لاجلها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك انت مع من احبيت حين يحب الله ورسوله - 00:14:56

سيكون باذن الله تعالى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول انس وقد سمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما فرحتنا بشيء فما فرحتنا بشيء - 00:15:27

طرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احبيت ثم قال رضي الله عنه وارضاه انس بن مالك فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر - 00:15:45

وارجو ان اكون معهم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال انت مع من احبيت فانظر كيف فرحوا رضي الله عنهم وارضاهم فرحا عظيميا بهذا الحديث وانظر الى ما استقر عندهم - 00:16:05

الى مكانة الشيفيين الجليلين الصاحبين الكريمين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وارضاهما خيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان سرق بذلك عداوة وبغضا الرافضة. عليهم من الله ما يستحقون. فهو لاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:23

يتقربون الى الله تعالى ويرجون عنده المنازل بحبهم لابي بكر وعمر لانهم احبوهما في الله ولله تبارك وتعالى قوله صلى الله عليه وسلم انت مع من احبيت وفي الاحاديث الاخرى المرء مع من احب - 00:16:50

كيف يكون وكيف تكون المعية كيف تكون المعية قال بعض العلماء انت مع من احبيت فتكون من زمرتهم وتكون معهم فان سائل كيف يكون ذلك وابو بكر وعمر في المنازل العليا - 00:17:21

كيف يكون ذلك الجواب ان المعية وما ذكره بعض اهل العلم ان المعية لا تقتضي المساواة في كل شيء ولنضرب على ذلك بمثل ذكره بعض العلماء قالوا لو قيل ان فلانا مع فلان - 00:17:53

ان زيدا مثلا مع عمرو وعمرو هذا في غرفة ويجلس على مقعد وثير ويقدم له اطعمة متنوعة ويقدم له احسن اشربة ويكرم اكراما بليغا هذا عمرو مثلا وزيد معه - 00:18:15

في نفس الغرفة لكن يجلس مثلا على فرش على الارض فهو معه في اصل الاقرام ومعه في اصل في نفس الغرفة فلا يلزم من كونه معه ان يساويه من كل وجه. لكن يبقى ايضا - 00:18:37

انه ان كونه معه في نفس الغرفة اكرم له واحسن من لم يدخل الغرفة اصلا. وكان مثلا يجلس في قارعة الطريق او ابعد ولم يدخل الى الدار اصلا فقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احبيت - 00:18:56

المعية في اصل التكريم نعم ولا يلزم المساواة من كل وجه. انت معهم التكريم وانت معهم ان شاء الله في الجنة. وان لم تتساوی المنازل من كل وجه نعم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:19:17

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم يعني سبقوه في الاعمال والقربات والطاعات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب - 00:19:44

هذا حديث ابن مسعود في صحيح البخاري وفيه ايضا عن ابي موسى رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل

يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء - 00:20:05

مع من احب في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة  
يقول الله تعالى يوم القيمة - 00:20:21

اين المتحابون في اين المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وثبت ايضا في الصحيحين من حديث ابي هريرة  
رضي الله عنه سبعة يظلمهم الله في ظله - 00:20:46

يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم صلى الله عليه وسلم ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقوا عليه المحبة في الله تبارك وتعالى  
المحبة الخالصة التي تكون لاجل الله - 00:21:12

يحب فلانا لا يحبه الا لله. لانه طائع لله سواء عرفه ولقنه او سمع به فيرجى فيرجى ان يجازى بذلك الجزاء العظيم نستكمم ان شاء  
الله بعد توقف قليل مع فاصل قصير ثم نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - 00:21:39

بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء وضياء يمحو ظلمات الجهل. الحرص على  
طلب العلم والازدياد منه طريق الانباء و درب الاصفياء - 00:22:07

وقد رغب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في الازدياد من طلبه فقال فهو مما يحبه الله تعالى ويرضاه ويفتح لك به طريقا الى  
الجنة. قال عليه الصلاة والسلام - 00:22:34

ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فدراسة العلم تفيدك معرفة وادبا ومهارة ووعيا تخدم به دينك.  
وتؤهلك الى مناصب و مواقع يعلو بها شأنك. وتنفع بها امتك - 00:22:54

بسم الله وتكون بذلك من خير الناس. ففي الحديث خير الناس انفعهم للناس. ولتحرص دوما على اسباب التفوق ومنها حفظ الوقت  
وحسن اغتنامه فالوقت هو الحياة استذكار دروسك واسترجاعها بصفة مستمرة دون تسوييف او ملل. الاستعانة بالله سبحانه وتعالى  
في بيده - 00:23:14

مقادير كل الامور. من ثمرات العلم النافع انه يورث الخشية من الله تعالى. فالعلماء حقا من يخشون الله تعالى حق خشيته. قال تعالى  
انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور - 00:23:42

مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احبيت او ثق عرى الایمان الحب  
في الله والبغض في الله قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:24:11

هذا بحيث ان يحب المرء ما يحبه الله ومن يحبه الله ايحب انبياء الله كلهم لان الله يحبهم ويحب كل من علم انه مات على الایمان  
والتقوى فان هؤلاء اولياء الله - 00:24:41

والله يحبهم الذين يشهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وغيرهم من اهل بدر واهل بيعة الرضوان واما الى ان قال رحمه الله  
واما من كان من اولياء الله المتقيين - 00:25:02

كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم فمحبة هؤلاء من اوثق عرى الایمان اعظم حسنات المتقيين واعظم حسنات المحبة في  
الله اذا قربة وطاعة. ان يحب المرء لا يحبه الا لله. انت مع من احبيت - 00:25:22

انت مع المرء مع من احب اذا من اعظم الاعمال اعمال القلوب ومن اعظم اعمال القلوب المحبة الخالصة لله تبارك وتعالى في حب الله  
يحب الله فيرجى ان يكون بتلك المحبة - 00:25:50

من الفائزين بتلك المعيبة العظيمة الجليلة. انت مع من احبيت. وفي هذا اشارة عظيمة وفي هذا اشارة مهمة الى هذا الامر العظيم الا  
وهو اعتناء المسلم بامر المحبة والبغض كما انه يحب لله فكذلك يبغض في الله - 00:26:16

وكذلك ايضا يعتني بمعرفة سيري انبياء الله تبارك وتعالى وما ذكرهم الله عنهم وما ذكر الله عنهم وما ذكر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عنهم. وكذلك ايضا ان يتعلم سير الصحابة الكرام - 00:26:41

حتى يزداد لهم حبا فاذا احبهم كان كما قال انس رضي الله عنه فما فرحتنا بشيء فرحتنا بهذا الحديث ثم قال وانا احب رسول الله

صلى الله عليه وسلم. واحب ابا بكر واحب عمر - 00:27:02

فهنيئاً لمن عني بهذا الامر رجاء ان يسلك في معيتهم وان يحظى بمعيتهم اما من احب شخصا لهواه مثل ان يحبه لدنيا يصيبيها منه او لحاجة يقوم له بها او لمال يتأكله به او بعنصبية فيه ونحو ذلك من الاشياء فهذه ليست محبة لله - 00:27:19

بل هذه محبة لهوى النفس. وهذه المحبة هي التي توقع اصحابها الكفر او الفسق والعياذ بالله. كما ذكر ذلك شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الخلاصة من فوائد هذا الحديث اهمية الحب والبغض - 00:27:49

الحب يكون قربة لله تبارك وتعالى. في حب الله فيحب الله ويحب رسول الله ويحب ما يحبه الله من الطاعات والقربات. ويحب من يحبه الله من عباد الله الصالحين. فيقترب الى الله تبارك وتعالى بذلك. ثمة - 00:28:11

تنبيه مهم جدا عموم قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب المرء مع من احب انت مع من احببت اذا شغف قلب الانسان بكافر او احب فاسقا من اهل الفسق والمجنون - 00:28:35

فانه يخشى عليه ان يكون معه هذا الحديث كما ان فيه البشارة لمن احب رسول الله ومن احب صاحبته الكرام ان يكون معهم فكذلك عمومه انت مع من احببت وعمومه المرء مع من احب - 00:29:09

كذلك فيه النذارة وفيه التنبيه وفيه التحذير ان يتوجه قلب المؤمن بالحب لاهل المحادة لله ورسوله. من الكافرين وال fasqين الحذر الشديد من هذه الخصلة الا وهي محبة القلب لاعداء الله - 00:29:33

ورسوله. لا تجدوا قوما يؤمدون بالله ورسوله يوادون من حاد الله ورسوله فالحذر الحذر الحذر من الوقوع في محبة اعداء الله ورسوله. من الكافرين او اهل الفسق والمجنون والعياذ بالله. وانظروا رعاكم الله - 00:30:03

الى ما حصل في هذا العصر من من ترويج كثير من الوسائل ترويج كثير من المسائل لبعض اهل الفسق والمجنون بل ولبعض الكافرين حتى يتعلق بهم بعض الفتية وبعض الفتيات من ابناء وبنات المسلمين يتعلقون بهم ويحبونهم - 00:30:31

ثم يتشبهون بهم في طريقة في طريقة كلامهم وفي طريقة لبسهم. وفي شعورهم وغير ذلك وفي لباسهم وغير ذلك فالحذر الحذر لان المشاكلة في الظاهر تورث المشاكلة في الباطن واحيانا تكون المشاكلة في الظاهر عن مشاكلة ومحبة في الباطن - 00:31:05

تأملوا لو ان هذه الوسائل في هذا الزمن الوسائل الاعلامية تعلم الناس كثيرا بوسائل بطرق متنوعة تعلمهم سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مسيرة اصحابه الكرام. وسيرة العلماء والصالحين حتى تمتلى قلوب النشء بمحبتهم. كيف سيكون - 00:31:36

الحال. اذا الحذر الحذر مما تروجه هذه الوسائل مما يؤدي الى محبة هؤلاء اهل المجنون والفسق التي شغف بها قلوب كثير من ابناء وبنات المسلمين. وبعضهم يكون يعمل في اللهو - 00:32:02

او يكون في اللعب او يكون فيما يسمى بالفن او غير ذلك حتى تتتعلق قلوبهم بهم اكثر من تعلقها برسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته واكثر من محبتها لصحابته الكرام. ولأهل الفضل والخير والعلم والايام - 00:32:24

المحبة والبغض شعبتان من شعب الايمان حينما تكون لله ولذلك من احب لله واعطى من احب لله وابغض في الله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. اصبحت اعماله منبعثة عن قلبه منبعثة عن حبه وبغضه فهو يحب - 00:32:48

ويبغض لله وفي الله. ويعطي ويمعن لله فاصبح قلبه واصبح ما في قلبه من المحبة والبغض الاعطاء والمنع في رضوان الله وفي ذات الله والله وفي الله فقد استكمل الايمان - 00:33:20

المرء مع من احب وانا نرجو ان نعيدها لابنائنا وبناتنا هذه السير سير الانبياء وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام واهل العلم والفضل في والايام حتى يحبونهم - 00:33:39

يكون فإذا احبوه نرجو بذلك ان يكونوا معهم ونرجو ان تكون معهم ايضا. اسأل الله تبارك وتعالى ان في ان يمن علينا بحبه وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب اوليائه على الوجه الذي يرضيه عنا - 00:34:05

والى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركانى بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - 00:34:28

00:35:01 -